بسم الله الرحمن الرحيم

الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد...الله أكبر صام له المؤمنون تعبدًا ورقاً، الله أكبر قام له القائمون محبة وذلًّا...الله أكبر بذل له المحسنون رجاءً وخوفًا...الله أكبر على ما هدانا...والله أكبر على ما أعطانا...والله أكبر على ما أولانا.

**اشكروا الله تعالى في هذا اليوم العظيم على تمام الصيام والقيام، هذا اليوم هو يوم الجائزة، فهنيئًا للمقبولين، ويا حسرة على المفرطين المردودين!

**مُنْذُ أَيَّامٍ اسْتَقبَلَنَا شَهرَ رَمضانَ، وَها نحن اليوم نودعه مُرتَحِلاً عَنَّا، ونغدو إلى رَبٍّ كَرِيمٍ، يَمنُّ بِالخَيرِ ثُمَّ يُثيبُ عَليهِ بِالجزيلِ...ينادي يَومَ القِيَامَةِ أَيُّها الصَّائِمُونَ: {{أَن ادْخُلُوا الْجَنَّةَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ}

**قَالَ صلى الله عليه وسلم: قَالَ اللهُ تعالى: لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ))...{كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ }[الحاقة:٢٤] أَيْ: كُلُوا وَاشْرَبُوا بَدَلَ مَا أَمْسَكْتُمْ عَنِ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ لِوَجْهِ الله تعالى.

**لأننا عبيد لله صمنا بأمره، وأفطرنا بأمره، وبرهان عبوديتنا لله أننا أصبحنا يوم أمس صائمين من أفطر أثم، واليوم أصبحنا مفطرين من صام منا أثم، فصيامنا وفطرنا بأمره سبحانه{إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللهِّ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وأولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ}....نحن في يوم مشهود قال عنه الزهري: ((إذا كان يوم الفطر خرج الناس إلى مصلى العيد اطلع عليهم الرب سبحانه فيقول: عبادي لي صمتم ولي قمتم ارجعوا مغفورا لكم)).

**عيدنا دين وعبادة، عيدنا ذكر وتكبير، عيدنا صلاة وصلة، عيدنا تزاور ومحبة وفرصة للفرحة الشرعية:{قُلْ بِفَضْلِ اللهِّ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ}[سورة يونس]،

العيد فرصة لصلة الرحم وللتزاور، فرصة لإعادة العلاقات فيمن بينه وبين أخيه خصومة، فلننس الأحقاد والضغائن في هذا اليوم، ولنتخذ منه فرصة للصلة وذهاب الضغائن، فهنيء أخاك بالعيد بأي كلام طيب تتودد فيه وتتألف قلبه...

فالصحابة كانوا يقولون: تقبل الله منا ومنك، فاختر من الكلام أطيبه تتألف به قلب إخوانك.

نذكر في عيدنا أهلنا في سوريا وفلسطين واليمن وليبيا والسودان وبورما، وفي الأرض كلها نسأله سبحانه وتعالى أن يزيل عنهم المحنة، وأن ينفس الكربة، وأن يرفع البأس، وأن يذهب الشدة، إنه على كل شيء قدير.

لن ننساهم ولن تلهينا الفرحة عن تذكر حالهم، قال ابن عباس لما شتمه شخص: (إنك لتشتمني وفيَّ ثلاث خصال: إني لآتِ على الآية من كتاب الله عز وجل فلوددت أن جميع الناس يعلمون منها ما أعلم، وإني لأسمع بالقاضي يعدل في حكمه فأفرح وما لي به من سائمة).

-كما يستحب التوسعة على العيال في الأكل والشرب والعيديات.

وأنصح نفسي وإياكم ألا تنقطع صلتنا معه، قال تعالى: {وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ}، فلا يجوز لنا أن نذهب ثواب الطاعة بالمعاصي، والرجوع إلى الغفلة والتقصير في حق الله.

لقد تعلمنا أن العبادة لا تنقطع ولا تنقض بانتهاء مواسمها...فما يكاد ينتهي موسم إلا فتح الله لنا موسما آخر...فبمجرد انتهاء آخر ليلة من رمضان بدأت الأشهر المعلومات من الحج {الحج أشهر معلومات}... وأولها باتفاق أهل العلم هو بداية شهر شوال.

وسنَّ لنا عليه الصلاة والسلام بعد رمضان صيام ستة أيام من شوال، فعن أبي أيوب قال: قال صلى الله عليه وسلم: (من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال فذلك صيام الدهر))

اللهم اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا، اللهم إنا نسألك في مقامنا هذا أن تكتبنا في عتقائك من النار، اللهم اجعل الجنة مثوانا، وأورثنا الفردوس الأعلى، وأدخلنا الجنة دون حساب ولا عذاب، يا كريم يا وهاب، يا ذا العرش المجيد، يا فعال لما يريد، يا منان، يا ذا الفضل العظيم تفضل على هؤلاء الجمع بعتقهم من النار، وإخراجهم من ذنوبهم كيوم ولدتهم أمهاتهم، لا تفرق هذا الجمع إلا بذنب مغفور، وعمل مبرور، وسعي متقبل مشكور، يا ودود يا غفور، اللهم اغفر لآبائنا وأمهاتنا، اللهم اغفر لوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب، اللهم احفظنا من بين أيدينا، ومن خلفنا، وعن أيماننا، وعن شمائلنا، ومن فوقنا، ونعوذ بعظمتك أن نغتال من تحتنا، اجعلنا إخوة متحابين، يا أرحم الراحمين، يا رب العالمين طهر قلوبنا من النفاق، وأعمالنا من الرياء، اسلل سخائم صدورنا....

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين